

## شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 08

محمد بن صالح العثيمين

نعم اكمل يا شيخ الى اصوات بقوله قد ذم من يقول الزور وان لم يضر غيره بقوله ذمه بقوله ويصلح لقوله ان شئت حتى لا بأس وقد ذم من يقول الزور وان لم يضر غيره بقوله في المتظاهرين. وانهم ليقولون منكرا من القول - 00:00:00  
وزورا وقال تعالى واجتنبوا قول الزور ففاعل الزور كذلك. وقد يقال قول الزور ابلغ من فيله ولانهم اذا مدحهم على مجرد انه تم انه مفرد ولانه اذا مدح منه - 00:00:25

تصحیح ولانه اذا مدحهم على مجرد تركهم شهودا دل على ان فعله مذموم عنده معیب لو كان فعله جائزا والافضل تركه لم يكن في مجرد شهوده او ترك شهوده كبير مدح - 00:00:48

اذ شهود المباحثات التي لا منفعة فيها وعدو وعدم شهودها قليل التأثير. وقد يقال هذا مبالغة في مدحهم اذا كانوا وقد عندك اذا كانوا اه اذا كان عندي ايذاء لكن الظاهر عندكم احسن - 00:01:12

وقد يقال هذا مبالغة في مدحهم اذا كانوا لا يحضرون مجالس البطالة وان كانوا لا يفعلون ولان الله تعالى قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا يجعل هؤلاء هم عباد الرحمن - 00:01:40

فجعل هؤلاء المعنوتين هم عباد الرحمن وعبودية الرحمن واجبة. فتكون هذه الصفات واجبة وفيه نظر اذا قد يقال في هذه الصفات ما لا يجب ولان المعنوتين هم المستحقون لهذا الوصف - 00:02:05  
على وجه الحقيقة والكمال كما قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وقال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين - 00:02:25

الذى ترده اللقمة واللقطتان الحديث وقال ما تعدون ما تعدون المفلس فيكم ما ترد وقد وقال ما تعدون المفلس فيكم ما تعدون الرقوب ونظائره كثيرة. فسواء كانت اية دالة على تحريم ذلك او على كراحته او استحباب تركه حصل اصل المقصود اذ من - 00:02:45

بيان اذ من المقصود بيان استحباب ترك موافقتهم ايضا فان بعض الناس قد يظن ذهب في علم ما فيه موافقة لهم لما فيه من التوسيع على العيال او من اقرار الناس على اكتساب - 00:03:21

ومصالح دنياهم. فاذا علم استحباب ترك ذلك كان اول المقصود. واما السنة فروى انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وله يومان يلعبون - 00:03:41  
فيهما فقال ما هذان اليوم ان؟ قالوا كنا نلعب في الجاهلية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منها يوم الاضحى ويوم الفطر. رواه ابو - 00:04:02

داود بهذا اللفظ حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن حميد عن انس ورواه واحمد والنسائي وهذا اسناد على شرق مسلم.  
فوجه الدلالة ان العيدين الجاهليين لم تقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تركهم يلعبون فيهما على العادة بل قال ان - 00:04:22

الله قد ابدلكم بهما يومين اخرين والابدال من الشيء يقتضي ترك المبدل منه اذ لا يجمع وبين البدل والمبدل منه ولهذا لا تستعمل هذه العبارة الا فيما ترك اجتماع الا فيما تركت - 00:04:52

اجتماعهما كقوله لا فيما في هذا الحديث الذي ذكره المؤلف رحمه الله اشاره الى ان هذه الاعياد التي تقام عيد الام وعيد العمال وعيد

كذا وعید کذا کلها باطلة وليس لها - 00:05:12

تعلق بالشريعة الاسلامية وانما تشبه اعياد الجاهلية وان كانوا يقولون هذا احياء للذكرى لذكرى العمال لذكرى الام لذكر کذا لذكر کذا  
فيقال عندنا من الاعياد ما هو خير منها وهي عيد الاضحى وعید الفطر - 00:05:35

ولم يذكر النبي صلی الله علیه وعلی الله وسلم عید اسبوع لان عید الاسبوع لا يحصل فيه من آآ اللعب والتتوسيع للأهل وما اشبه  
ذلك مثل ما يحصل في عيد الاضحى وعید الفطر - 00:05:57

نعم ولهذا لا تستعمل هذه العبارة الا فيما ترک اجتماععهما. قوله سبحانه افتتحون وذریته وولیاء من دونی وهم لكم عدو. بنس بنس  
للظالمین بدلا. قوله بدلناهم بجنتیهم جنتین ذواتی اكل الخمط واثن وشیء من سدر قليل. قوله فبدل الذي - 00:06:19

ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم وقوله ولا تتبدلوا الخبیث بالطیب. ومنه الحديث في القبور فيقال له انظر الى مقعدک من النار ابدلک  
الله به خیرا منه مقعدا في الجنة. ويقال للاخر - 00:06:50

انظر الى مقعدک من الجنة ابدلک الله به مقعدا من النار وقول عمر رضي الله عنه للبیب ما فعل شعرک؟ قال ابدلني الله به البقرة البقرة  
وال عمران. الله اکبر. وهذا کثیر في الكلام. قوله - 00:07:10

وصلی الله علیه وسلم ان الله قد ابدلکم بهما خیرا منهما يقتضی ترك الجمیع بینهما لا سیما وقوله خیرا منهما يقتضی الاعتیاظ بما  
شرع لنا عما کان في الجاهلية. وایضا - 00:07:30

قوله لهم ان الله قد ابدلکم لما سألهم عن اليومین فاجابوه بانهما يومان کانوا فیهما في الجاهلية دلیل على انه نهاهم عنهم تیاضا  
بیومی الاسلام اذ لو لم يقصد لم يكن ذکر هذا الایصال مناسبا. اذ اصل شرع اذ اصل شرع اليومین الاسلامیین کانوا - 00:07:50

ولم يكونوا ليترکوه لاجل يومی الجاهلية. وفي قول انس ولهما يومان يلعبون فیهما وقول النبي صلی الله علیه وسلم ان الله قد  
ابدلکم بهما يومین خیرا منهما دلیل على ان انسا رضي الله عنه فهم من قول النبي صلی الله علیه وسلم ابدلکم بهما تعویضا من  
يومین - 00:08:20

المبتدعین وایضا فان دینک فان دینک اليومین الجاهلیین قد ماتا في الاسلام فلم يبق لهما اثر على عهد رسول الله صلی الله علیه  
وسلم ولا عهد خلفائه ولو لم يكن قد - 00:08:50

الناس عن اللعب فیهما ونحوه مما بینکان وزینک دینک قلت نعم والصواب بینک دینک ما اعلم من الصواب؟ دینک لان الدين مثنی من  
صفات النور وایضا فان بینک اليوم صح - 00:09:12

وایضا فان بینک اليومین الجاهلیین قد ماتا في الاسلام فلم يبقى لهم اثر على عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا عهد  
خلفائه ولو لم يكن قد نهی الناس عن اللعب فیهما ونحوه مما کانوا - 00:09:46

يفعلون لکانوا قد بقوا على العادة لکانوا قد بقوا على العادة اذ العادات لا لا لا لا تغیروا اذ العادات لا تغیر الا بمغیر يزیلها لا سیما  
وطباع النساء والصبيان وکثیر من الناس - 00:10:06

متشوفة الى اليوم الذي يتخدونه عیدا للبطالة واللعب نعم ماشي متشوفة نعم اشار اليها. نعم. في جیم ودال متشوفة وكذلك  
المطبوعة والمعنى متقارب. صح ولهذا قد يعجز کثیر من الملوك والرؤسائے عن نقل الناس عن عاداتهم في اعيادهم بقوة مقتضیهم -  
00:10:30

من نفوسيهم وتتوفر لهم الجماهیر على اتخاذها. فلولا قوة المانع من رسول الله صلی الله علیه وسلم لکانت باقية ولو على وجه  
ضعیف. فعلم ان المانع القوي منه کان ثابتا. وكل - 00:11:02

ما منع منه النبي منعا قویا کان محربا اذ لا يعني اذ لا يعني بالمحرب الا وهذا امر بین لا شبہة فيه. فان مثل ذهنک العیدین لوا عاد  
الناس اليھما بنوع - 00:11:22

اما کان يفعل فیھما ان رخص فيه کان مراگمة بینه وبين ما نھی عنھ فهو المطلوب في وبعدھ هذا عندي ليست بینھم کان مراگمة  
بینة وان نھی عنھ فهو المطلوب - 00:11:42

قل عندي ما اشغل النسخة هذى لا ما اشار يا شيخ عندك كان مرغبة بينه وبين ما نهى عنه لان عندنا احسن تعين اين تصريح كانت مرغمة بينة كانت مرغمة بيني - 00:12:13

وان نهى عنه فهو المطلوب كانت مرغمة بينة وان نهى عنه فهو المطلوب. والمحظور في اعياد اهل الكتابين التي نقرهم على اشد من المحظور في اعياد الجاهلية التي لا نقرهم عليها. فان الامة قد حذروا - 00:12:46

اليهود والنصارى وخبروا بان وخبروا ان سيفعل قوم منهم هذا المحذور بخلاف دين الجاهلية فانه لا يعود الا في اخر الدهر عند احترام انفس المؤمنين عموما. الله ولو لم يكن اشد منك فانه على ما لا يحفي. اذ الشر الذي له فاعل موجود. يخاف على - 00:13:10

الناس منه اكثر من شر لا مقتضى له قوي ما كده الوقت ايش هذا من البدع اي نعم اسمعني من الام الاولى حق كل يوم ها؟ ها وكذلك ما له اصل - 00:13:39

نعم اي نعم ولو احنا عموما اما اما بعض الاعمال فقد تكون كما قال عليه الصلاة والسلام من امر الجاهلية في امتي لا يتذكرونها اربع من اهل الجاهلية في امتي لا يتذكرونهم - 00:14:17

نعم كل هذى ما لها اصل ماذا اصنع لكن يقال ان مسألة الاسبوع المسجد انه يعني فيه تنظيف المساجد هذا قال طيب تحديد تنظيف المساجد في هذا اليوم ما له اصل - 00:14:44

نعم نعم قال ايه تحريم حضور عدد المشركين لا شك على هذا المشكيل لا شك فيه اقره الشيخ والذي قرره الشيخ رضي الله عنه نعم اي الان هذا الزور انه كل ما ما خالف الحق - 00:15:04

عموما كقول النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والمراد به كل قول مخالفته نعم ايش ايش؟ الخنى ايه الخنى يعني فساد الاخلاق نعم يقول ابن القيم رحمة الله - 00:15:45

ان لم يكن هذا كفر فهو من اكبر الكبائر لان الرضا باديانهم الشرعية رضا بالكفر صريح حرام لا لا اشكال فيه - 00:16:14